



حربيّة أبوّاق المافيا السوفيتية... بفّايا لعنة اشتراكية الفقر وذبح الشعوب باسم نصرتها... حربيّة على سيادة مَسْخَها المحتل لعاصمة الأمويين. مئتان وخمسون مخلوق أمريكي يحتاجون للتنسيق مع المسلح كي يُسمح لهم بدخول أرض سوريا ليتدبروا ذبح المزيد من السوريين، هكذا يريد لافروف؛ فالذبح حق حصري لمافيا بوتين وربّيها الصغير مالك الحق الحصري في صناعة البراميل فخر الموت بين اختراعات القتل.

منذ عام، عَنَفَ الماخور الأبيض قادة العريان على استجدائهم عن الآخر لإنقاذ الذبيحة السورية، وعلى عدم قيامهم - هم أنفسهم - بالتدخل. ومنذ أيام نفث عكس ذلك تماما: "التدخل العسكري لقتال الأسد خطأ"، وبين التاريخين اعتبر التدخل الروسي خطأ.

تذكّرنا المعتصم عندما كنا نستمع إلى عادل الجبير، وقلنا: "طاب الموت يا عرب." تمنينا على الرجل ألا يجهد حاله الصوتية كثيرا كي (لا يطّق له شرش) وتمنينا أن يتجرأ على تزويدنا فقط ببعض ما يمكننا من رد القتل عن أنفسنا ... سمعنا: "ماكو أوامر". مرة أخرى... لبس أصدقاء سوريا "ثوب الحكم": كنا نظّهم صادقين، وجدناهم أقرب إلى "أصدقاء الأسد"، وكنا بين جولة وجولة نأمل أن نكون مخطئين، وإن بالظلم لا يخطئ.

نُسحب إلى ضفاف بحيرة جينيف، ولا نبقى على الضفة، بل نستشعر شيئا بطول نافورة البحيرة يغرس أظافره في أرواح شهداء سوريا، ونحن شهود زور خلال الاستماع إلى سمي المسلح يتحدث عن الجولان؛ وكان لها قيمة غير تجارية عنده وعند أسياده. نحن "خونة" بالنسبة إليه وهو "الوطني" الذي يحرص على سيادة سوريا. نحن "خونة" وهو يعرف أنه لم يبق قاتل

على سطحها إلا واستدعي من قبل سيده ليحافظ على كرسي الدم والبراميل والروس والملالي. نحن "خونة" وهو "وطني" وبيع الأغلى أصبح سفيرا للقاتل.

دمك أيها السوري ثمن للاستعصار الاقتصادي العالمي، دمك ثمن مغامرات القيصر في أوكرانيا، دمك ثمن صفقة النووي الإيرأمريكية، دمك ثمن لتأديب شعوب ممالك "أصدقاء سوريا". دمك ثمن ضيق أوربا من نزوحك، دمك ثمن لأمجاد وكياسة ودبلوماسية ديمستورا الذي استأنفك ليعود صديقه في إيطاليا... التفاوض ثمنه دمك، وقفه يزيد نزفك، استئنافه ينقص قدرك. نحن نتفاوض مع قاتل؛ والمضحك عبر وسيط. صراخك يستفز نتنياهو. خامينائي يجرد عليك خمسة ألوية إيرانية لخوض معركة حلب. وراتني يستعجالك قبل انقضاء مدة سيده في البيت الملون بالأبيض وهو أحمر بلون دم حلب.

تعود إلى الذي وعدك بنصر من عنده... سيد الخلق والضعف والمعبين: العتاب ممنوع؛ والتجذيف محظور؛ والحزن مزجور. تهدأ؛ تمنطق الأمور؛ تعقلنها؛ تجمعها؛ تطرحها؛ تضرب رأسك بجدار المحفل... تعرف أنهم جميرا يتحكمون بروحك وروح المليارات من وراء جدار الاستبداد إياه. يخرج صوت يتسلل إلى الخلية الأولى: اذهب أنت وربك"

كلنا شركاء

المصادر: